الرسل والتراك والرابع ان يكشف لقلوبهم الاسرار
ويفهمهم الاشياء كما هي بالوحي او الالهام والمقامان
الصادقة وهذا اختص بالانبياء والاولياء قوله لهذا
اي التاليف والاشارة لما في الذهن على التحقيق
وهو مختار المحقق الدواني وغيره ولا يصح ان
تكون الاشارة لما في الخارج سواء في ذلك الالفاظ
او المعاني او التقوش او الثلاثة لانه ان جعلت
الاشارة الى الاول او الالفاظ والمعاني او الالفاظ
والتقوش او المعاني والتقوش او الثلاثة لانه ان
جعلت الاشارة الى الاول ورد عليه ان الالفاظ
اعراض وهي لا توجد الا على التعاقب فلا تجتمع
في الخارج حتى يشار اليها وما يقال ان الاشارة الى
الالفاظ باعتبار انها حاضرة بعد التلفظ بها في
الخارج وان تكن مجتمعة كما يشار الى قطعة من
الزمان كهذا اليوم لحضورها في الجملة على ما فيه
وان جعلت الاشارة الى الثاني ورد عليه ان
المعاني امور ذهنية لا وجود لها في الخارج
وان جعلت الاشارة الى التقوش وهي موجودة
خارجا ورد عليه انها لا تتيسر للكل واحد وفي
كل وقت ولا تصلح ان تكون مدلولا والاجزء مدلول
ايضا وان جعلت الاشارة الى اثنين منها او الى

الثلاثة

الثلاثة ورد عليه انه لا وجود للمركب من الاثنين او الثلاثة
في الخارج لان المركب من الموجود والمعدوم معدوم
فنبين ان الاشارة لما في الذهن فان قلت اسم الاشارة
موضوع للفرد المشار اليه المحسوس على ما هو مختار
المضد واليد وما في الذهن ليس كذلك اجاب بعضهم
بان في الكلام استعارة تصريحية تقريرها ان يقال
شبهت العبارات الذهنية بامر مشاهد محسوس
بجامع الحضور وسهولة الماخذ واستعير اللفظ
الموضوع للمشبه به وهو لفظ هذا للمشبه ورد عليه
بان المشبه به هنا جزي لان اسم الاشارة كما تقدم
موضوع للمشار اليه المحسوس وكل محسوس جزي
والاستعارة يشترط فيها كلية المشبه به لادعاء ان
المشبه فرد من افراده ولذا قالوا ان الاعلام الغير
المتضمنة لوصف لا تستعار لما فانها الكلية فالحق
ان الاستعارة هنا تبعية كالحرف فتجري اولا في المتعلق
الذي هو آلة الوضع الذي هو كلي ثم في اسم الاشارة
تبعا وذلك بان يشبه مطلق العبارات الذهنية بمطلق
المشار اليه الذي هو متعلق اسم الاشارة ثم يستعار
الثاني للاول واعلم ان الاشارة في الاية مفسرة
بالعمل المذكور في قوله والذين امنوا وعملوا الصالحات
فالشارح سلك طريقة الاقتباس والصحيح
جوازه وان حصل تغيير في لفظ القران او نقل من

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)